

## الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة

### يؤجر المتصدق على صدقته وإن كانت لغير مستحقها

**1-** وعن معن بن زيد رضي الله عنهما قال: كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها، فقال والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا معن. رواه البخاري.

### امتنان الله سبحانه وتعالى بمضاعفة الحسنات

**2-** وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يروى عن ربه عز وجل: إن الله كتب<sup>(1)</sup> الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة، زاد في رواية: أو محاهـ ولا يهلك على الله إلا هالك. رواه البخاري ومسلم.

### الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه

**3-** وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج في آخر الزمان رجالٌ يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله عز وجل: أبا يغترون، أم عليّ يجترئون؟ فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم حيران. رواه الترمذي وقال حديث حسن

**4-** وعن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر. قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال الرياء يقول الله عز وجل إذا جزي الناس

<sup>1</sup> - قدر أفعال العباد، وأحصى حسناتهم وذنوبهم، ولكن تفضل فحاسب على النية؛ فمن فكر في عمل حسنة وامتنع اعطاه الله على العزيمة حسنة، وإذا نفذ الخير ضاعف الله له ثوابه بقدر إخلاصه لله: والله يضاعف لمن يشاء؛ وأما من أراد أن يعمل سيئة فأبى خوفاً من الله تعالى أجزل له أجره، وضاعف ثوابه لامتناعه خوفاً من ربه عز وجل. ومن حلم الله أن ينتظر علي عبده، فإذا نفذ المحرم أمر الله الملائكة أن تقيدها سيئة واحد.

بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تُراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء. رواه أحمد بإسناد جيد، وابن أبي الدنيا والبيهقي في الزهد

### الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة

5- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال: إن الشيطان قد يعس أن يُبعد بأرضكم<sup>(2)</sup> ولكن رضى أن يُطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا: كتاب الله وسنة نبيه- الحديث. رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد.

### الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء

6- عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحمرت عيناه وعلا صوته، واشتد غضبه<sup>(3)</sup> كأنه منذر جيش<sup>(4)</sup>، يقول صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ، ويقول بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ<sup>(5)</sup> كهاتين، ويقرن<sup>(6)</sup> بين أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ والوسطى ويقول: أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير

---

<sup>2</sup> - اطمأن الشيطان ألا يعبد المسلمون صنما أو حجراً، أو إنساناً، فأوقد الأهواء، وأضعف الإيمان ليحل المتفقهون البدع والمنكرات والقبايح ويعدون ارتكابها حقيراً، ولكن الآن في الأمة المحمدية من يعمل لله ويشرك معه إنساناً آخر، ويحل الفتوى لأجل خاطره، أو إكراماً لفلان، أو يلجأ إلى طبيب ويعتقد أنه هو الذي أغاثه وشفاه وهكذا، ولكن يريد النبي صلى الله عليه وسلم أن يوقن المسلم بربه، وأنه فاعل كل شيء، ويحترس من المجاز في التعبيرات، ويقول كما قال سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام (الذي خلقتني فهو يهدين، والذي هو يطعمني ويسقين، وإذا مرضت فهو يشفين، والذي يميتني ثم يحيي...).

<sup>3</sup> - كتب ابن علان على هذا، أي لما يتجلى عليه من بوارق الجلال ولوامع أضواء الإنذار، وشهود أحوال أمته وتقصير أكثرهم في امتثال ما يصدر عنه ومن ثم مثل جابر حاله صلى الله عليه وسلم في إنذاره بمجيء القيامة وقرب وقوعها، وتهالك الناس فيما يؤذيهم بحال من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منه يقصد الإحاطة بغتة في كل جانب بحيث لا يقرب منهم أحد اهـ.

<sup>4</sup> - أي مخبر بجيش العدو الذي يخاف، والنبي صلى الله عليه وسلم شديد الحرص على أمته وعظيم الرأفة بهم ويخاف عليهم من الساعة وأهوالها، أي دخل جيش الأعداء صباحاً ومساءً.

<sup>5</sup> - أي وجود النبي صلى الله عليه وسلم قريب من قيام الساعة يعقبه يوم القيامة، ثم أخبر صلى الله عليه وسلم أن كلام الله جل وعلا خير ما قيل، وخير الإرشاد إرشاد محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد ذلك الشرور والضلال في المخالفة لأحكامهما، وليست على قواعد الشرع ولا فيها ما يؤيدها- وفي أحكام القرآن للسيوطي: سئل مالك عن شهادة اللاعب بالشطرنج والنرد أتجوز؟ قال أما من أدمنها فلا. لقوله تعالى:

(فماذا بعد الحق إلا الضلال) فهذا كله من الضلال اهـ ص 230 دليل الفالحين

<sup>6</sup> - قرن الشيء بالشيء: وصله به، وبابه ضرب ونصر.

الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، ثم يقول: أنا أولى<sup>(7)</sup> بكل مؤمن من نفسه من ترك مالاً فلاهله<sup>(8)</sup>، ومن ترك ديناً أو ضياعاً<sup>(9)</sup> فيأليّ وعليّ<sup>(10)</sup>. رواه مسلم وابن ماجه

## كتاب العلم

### الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه

#### وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين

**7-** وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سلك طريقاً

يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة؛ وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما

يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء. وفضل العالم

على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يُورثوا<sup>(11)</sup>

ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر. رواه أبو داود والترمذى

**8-** وعن أبي أمامة قال: ذُكرَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان: أحدهما عابدٌ، والآخر عالمٌ،

فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم، ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: إن الله وملائكته، وأهل السموات والأرض حتى النملة في حجرها، وحتى

الحوت ليصلون<sup>(12)</sup> على معلم<sup>(13)</sup> الناس الخير. رواه الترمذى، وقال حديث حسن صحيح

7 - أولى: أحق. قال ابن علان. قال أصحابنا: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا احتاج إلى طعام أو غيره وجب على صاحبه بذله له صلى الله عليه وسلم، وجاز له أخذه من مالكة المضطر له؛ وهذا وإن جاز له إلا أنه لم يقع. قال الله تعالى: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) اه، وأرى أن المعنى أن المؤمنين يقدون رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنفسهم وأموالهم وهو جدير بكل إجلال ويدافعون عنه ويبدلون النفس والنفس في نصره وإعزاز دينه، ويجاهدون في طاعته، وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده والناس أجمعين) حتى قال عمر رضي الله عنه: أنت أعز علي يا رسول الله من نفسي التي بين جنبي.

8 - الوارثين له إن استغرقوا فما بقى منهم من فرضهم إليه صلى الله عليه وسلم.

9 - قال الحافظ هذا تفسير لقوله صلى الله عليه وسلم (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه) قال أهل اللغة: والضياع. بفتح الضاد مصدر ضاع العيال، أي المراد من ترك أطفالاً وعيالا ذوي ضياع، فأوقع المصدر موقع الاسم كما تقول: من مات وترك فقراءاً، أي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على الأسرة الفقيرة. وقيل إن كسرت ضاد ضياع كان جمع ضائع كجائع وجبايع. أي ينشئ صلى الله عليه وسلم ملاجئ للعجزة الجائعين.

10 - أي يقضيه تكرماً وبعد ذلك واجبا عليه صلى الله عليه وسلم.

11 - لم يتركوا مالاً، ولا ضيعة؛ ولا قصوراً لأولادهم وورثتهم، وإنما تركوا العلم والفقه ليعمل به المهتدون فينالوا السعادة والنعيم.

12 - الصلاة من الله جل جلاله: الرحمة، ومن غيره: الدعاء بطلب المغفرة والرضوان للعالم العامل.

13 - في نسخة: معلمين.

**9-** وعن صفوان بن عَسَّال المَرَادِي رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متكئاً على بُردٍ<sup>(14)</sup> له أحمر، فقلت له يا رسول الله إني جئت أطلب العلم، فقال: مرحباً بطالب العلم إن طالب العلم تحفُّهُ<sup>(15)</sup> الملائكة بأجنحتها، ثم يركبُ بعضهم بعضاً حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب<sup>(16)</sup>. رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد، وابن حبان في صحيحه، والحاكم قال صحيح الإسناد

**10-** عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أبا ذر لأن تغدو<sup>(17)</sup> فتتعلم<sup>(18)</sup> آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة) رواه ابن ماجه باسناد حسن.

**11-** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره وولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن سبيل<sup>(19)</sup> بناه، أو نهرأ أجراً، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته. رواه ابن ماجه باسناد حسن والبيهقي

### الترهيب من طلب العلم لغير الله تعالى رياء

**12-** وروى عن كعب بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من طلب العلم ليُجارى<sup>(20)</sup> به العلماء أو ليُمارى<sup>(21)</sup> به السفهاء، ويصرف<sup>(22)</sup> به وجوه الناس إليه أدخله الله النار<sup>(23)</sup>. رواه الترمذی

14 - كساء أسود مربع فيه صفر تلبسه الأعراب.

15 - تحيط به.

16 - الذي يطلبه طالب العلم.

17 - تذهب - والغدو: ضد الرواح.

18 - أي فتتعلم - وفيه أن تعليم العلم أفضل من صلاة النافلة، وحث المسلمين على أن يتغذوا بلبان معارفه ليعبدوا الله على علم.

19 - المسافر سفر طاعة.

20 - ليجري مع العلماء، ويتظاهر، ويجب إذاعة الصيت بعلمه، وهو لا يعمل.

21 - يجادل ويخاصم مع السفسة، ومنه قول الشاعر: (ولا تمار سفيها في محاوره).

22 - يحول ويوجه السنة الناس إليه ليلهجوا بذكره، ويتحدثوا بشقشة لسانه، وقوة بيانه.

## الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ولا يفعله

- 13-** عن منصور بن زاذان قال: بُثِّثُ<sup>(24)</sup> أن بعض من يُلقى في النار تتأذى أهل النار بريجه، فيقال له ويلك<sup>(25)</sup> ما كنت تعمل<sup>(26)</sup> ما يكفيننا ما نحن فيه<sup>(27)</sup> من الشر حتى ابتليننا بك، وبَنَنْ<sup>(28)</sup> ربحك؟ فيقول كنت عالماً فلم أنتفع بعلمي. رواه أحمد والبيهقي.

## الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحاججة والقهر والغلبة

### والترغيب في تركه للمحق والمبطل

- 14-** عن أبي أمامه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ترك المراء<sup>(29)</sup> وهو مُبطلٌ بُني له بيت في ربض الجنة، ومن تركه وهو محقٌ بني له في وسطها، ومن حسن خُلُقَهُ بني له في أعلاها. رواه أبو داود والترمذي
- (ربض الجنة) هو بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة: وهو ما حولها.

---

23 - لأنه يقول ولا يفعل. إن النبي صلى الله عليه وسلم يتوعد بالنار ذلك العالم الذي اتخذ العلم آله نصب واحتيال، وجمع المال واستعمله في الرياء، والنفاق، والخداع، والمباهاة، وجدال الحمقى بلا إقناع للحق، ولا كشف غامض وإزالة مبهم في أمور الدين: وويل لمن يتخير المجالس فيختار الأغنياء ويهجر الفقراء.

24 - أخبرت.

25 - عذاب لك وواد في جهنم للغر.

26 - أي شيء تعمل.

27 - أي الا يكفيننا الذي نحن فيه أيها المغفل الذي لم يعمل بعلمه.

28 - شدة الرائحة الكريهة الفذرة.

فالحذر أيها المسلمون من القول بلا عمل، فالله رقيب، وعذابه مهين لمن ينصح الناس، وهو في حاجة إلى ناصح، وهل يوجد عذاب أفصح، وأشنع يوم القيام على ملاء من الناس من خروج الأمعاء الدقاق والغلاظ ككومة يدور حولها ذلك العالم الثرثار القوال لا الفعال، ويدور بها دوران الحمار بالطاحون ويبيته أصحابه في الدنيا، فينطقه الله بذنبه توبيخاً له، ولا ينفع الندم، قال تعالى في سورة الصف: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) وقال تعالى تقريراً مع توبيخ غير العاملين) أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) من سورة البقرة. والبر: التوسع في الخير، ولذا قيل: البر ثلاثة: بر في عبادة الله تعالى، وبر في مراعاة الأقارب، وبر في معاملة الأجانب.

29 - الجدال الذي يؤدي إلى المخاصمة والمناقشة التي تضيع الحق، والثرثرة، الجالبة الشقاق، فالمؤمن يقبل المناقشة بهوده وتؤدة، فإن أثمر نصحتها قبل ورضي، وإلا تركها ولم يجادل حتى لا يحصل مالا تحمد عقباه.

## الترهيب من ترك الاستبراء من البول، وإتيان النميمة

**15-** وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشى بيني وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال: إن صاحبي هذين القبرين يُعذبان (فأثني بجريدة) قال أبو بكر: فاستقبت أنا وصاحبي فأثيته بجريدة فشققها نصفين، فوضع في هذا القبر واحدة، وفي ذا القبر واحدة. قال لعله يخفف عنهما مادامتا رطبتين، إنهما يُعذبان بغير كبير: الغيبة<sup>(30)</sup> والبول. رواه أحمد والطبراني

## الترغيب في الوضوء وإسباغهِ

**16-** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا<sup>(31)</sup> إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، رواه مالك ومسلم والترمذي

## الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده

**17-** عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه رضي الله عنهما قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فدعا بلالاً، فقال يا بلال: بم سبقتني إلى الجنة؟ إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي، فقال بلال: يا رسول الله: ما أذنتُ قط إلا صليت ركعتين، ولا<sup>(32)</sup> أصابني حدث قط إلا توضأت عنده<sup>(33)</sup>، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لهذا<sup>(34)</sup>. رواه ابن خزيمة في صحيحه.

<sup>30</sup> - بالكسر: هي أن يتكلم خلف إنسان مستور بما يغمه أو سمعه، فإن كان صدقاً سمي غيبة، وإن كان كذباً سمي بهتاناً. فحذار أن تذكر أخاك بما يكره، وأن تطلق لسانك في ذكر عيوبه فهذا ضرر الدنيا يجلب العداوة ويشن غارة الخصام، وعذاب القبر، وفي الآخرة الجحيم.

<sup>31</sup> - كثرة المشي كل خطوة عشر حسنات وتمحو عشر سيئات، فالصالح من حافظ على صلاة الجماعة في المسجد وأكثر الخطوات رجاء الثواب، وعمرها بذكر الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

<sup>32</sup> - في نسخة: وما.

<sup>33</sup> - في نسخة: عندها.

## الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء

- 18- عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيبلغ<sup>(35)</sup>، أو فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله إلا فُتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء. رواه مسلم

## كتاب الصلاة

### الترغيب في الأذان وما جاء في فضله

- 19- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو يعلم الناس ما في النداء<sup>(36)</sup>، والصف الأول<sup>(37)</sup>، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستقبلوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة<sup>(38)</sup> والصبح لأتوهما ولو حبوا<sup>(39)</sup>. رواه البخاري ومسلم.

(قوله) لاستهموا: أى لاقتنعوا، والتهجير: هو التبكير إلى الصلاة.

34 - في نسخة: بهذا، أى أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب بلالا يحدث عن هذا الفضل العظيم فسأله أى شيء عملته فسبقتني إلى الجنة؟ وقد سمعت صوت مشيك في الجنة؟ فأجاب بلال: بالمحافظة على الطهارة والوضوء فإذا حصل ناقض جدد وضوءه، بهذا رفع الله درجته في الجنة.

35 - قال النووي: هما بمعنى واحد أي يتمه ويكمله، فيوصله مواضعه على الوجه المسنون، والله أعلم. وفيه يستحب للمتوضي أن يقول عقب وضوئه (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) ويضم إليه من رواية الترمذي: (اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) ورواية النسائي: (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك استغفرك وأتوب إليك) قال أصحابنا: وتستحب هذه الأذكار للمغتسل أيضا، والله أعلم. اهـ ص 121.

36 - فضل الأذان.

37 - ثواب المبادرة إلى إدراك مكان في الصف الأول في الجماعة. قال النووي: النداء الأذان والاستهاج الاقتراع، ومعناه أنهم لو علموا فضيلة الأذان وقدرها وعظيم جزائه ثم لم يجدوا طريقا يحصلونه به لضيق الوقت عن أذان بعد أذان، أو لكونه لا يؤذن للمسجد إلا واحد لاقتنعوا في تحصيله! ولو يعلمون ما في الصف الأول من الفضيلة نحو ما سبق وجاءوا إليه دفعة واحدة وضاق عنهم ثم لم يسمح بعضهم لبعض به لاقتنعوا عليه. وفيه إثبات القرعة في الحقوق التي يزدحم عليها ويتنازع فيها اهـ 158 ج 4.

38 - العشاء.

39 - ماشين على الركب، أى إذا علموا فضل المحافظة على صلاة العشاء وصلاة الفجر لأدوهما في المسجد، ولو على ضعف الخطأ؛ وتناقل المشي: وعدم القدرة على السعي. قال النووي: وفيه الحث العظيم على حضور جماعة هاتين الصلاتين والفضل الكثير في ذلك بما فيهما من المشقة على النفس من تنقيص أول نومه وآخره، ولهذا كانتا أثقل الصلاتين على المنافقين اهـ.

20- عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تُحِبُّ الغنم والبادية<sup>(40)</sup>، فإذا كنت في غنمك. أو باديتك فأذنت للصلاة، فأرفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جنٌ ولا إنسٌ إلا شهد له يوم القيامة. قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورواه مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه

### الترغيب في إجابة المؤذن، وبماذا يجيبه؟ وما يقول بعد الأذان؟

21- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال حين سمع المؤذن: وأنا أشهد إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضى الله ربه، وبالإسلام ديناً و بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً غفر<sup>(41)</sup> الله له ذنوبه. رواه مسلم والترمذي

### الترغيب في بناء المساجد في الأماكن المحتاجة إليها

22- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال: عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم أكثرتم علىّ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من بنى مسجداً يبتغى<sup>(42)</sup> به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة، وفي رواية: بنى الله مثله في الجنة. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

### الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها

23- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سبعة يُظَلُّهم الله في ظله<sup>(43)</sup> يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل<sup>(44)</sup>، والشاب<sup>(45)</sup> نشأ في عبادة الله عز

40 - الصحراء، وهذه نصيحة لمن لم يحضر أذان المسجد أن يرفع صوته بالأذان لينال شهادة ما خلق الله وحده.

41 - في نسخة: غفر له ذنوبه.

42 - يرجو من إقامته ثواب الله، ولا يريد الرياء والظهور، وثناء الناس.

43 - كنفه ورحمته وحياطته. يوم القيامة تدنو الشمس من الخلائق، وينالون أشد الأهوال، ولكن هؤلاء السبعة تشرق عليهم شمس السعادة والنعيم، ويشعرون بالحفاوة، وإكرام الجليل، لماذا؟ لأن عقيدتهم صفت لله، وأخلصت نفوسهم وزكت، وعرفوا في حياتهم كيف يرضون الرب جل وعلا؛ ويراقبونه في السر والعلانية ويدعونه رغبا ورهبا، وكانوا له خاشعين.



وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد<sup>(46)</sup>، ورجلان تحابفا في الله اجتمعا على ذلك، وتفرقا عليه، ورجل<sup>(47)</sup> دعتة امرأة ذات منصب وجمال، فقال إني أخاف الله، ورجل<sup>(48)</sup> تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا<sup>(49)</sup> ففاضت عيناه. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

### الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة

**-24-** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به الحسنات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره<sup>(50)</sup> وكثرة الخطا إلى المسجد والصلاة بعد الصلاة، وما من أحد يخرج من بيته

44 - الذى يتولى أمور المسلمين، ويرعى مصالحهم، وينظر فيها يرفقهم، ويرفع شأنهم. فيسير على منهج الحق والعدل، ويتنصف للمظلوم من الظالم، ويقيم أوامر الله، ويدعو الناس إلى العمل بكتاب الله، ولم يخش ضعيف من جوره، ولم يطمع قوى في جاهه وسلطانه، والحزم دينه؛ والحق مطلبه. من تقرب إليه نصحه، ومن تباعد عنه وصله، وهكذا يكون سباقا إلى الخير معوانا على البر، ويدخل في كل من ولى شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه: الملك. الوزير. المدير. الأمور العمدية. كل رئيس عمل. إمام حتى رب البيت.

45 - في نسخة: شاب. من الشباب: الحداثه: أى فتى حديث السن امتلا قوة ونشاطا، وترعرع على تقوى الله ولازم عبادة مولاه من صغره، وأبغى ثمره في طاعة الله، وخشى ربه، وراقبه في سره وجهه، لم يرتكب صغيرة أو كبيرة، ولم يمش في دناءة، ولم يخط إلى جهالة، ولم تغلبه شهوته، ولم تخضعه لطاعتها، دافع الهوى والطيش. إنسان كمله الله وجمله ووقفه، وعلى الكتاب أنشأه وأمدّه؛ وقربك منه عبادة، وجلسك معه خير مجتئى، وعلم مقتئى، وهو لك ناصح أمين وقدوة حسنة.

أخى: ابحث عن هذا وعاشره، واغبطه بما نال. فالله غبطاً لا هبطاً: أى نسألك الغبطة، ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا.

46 - محافظ على الصلاة في أوقاتها في المسجد، ويكثر من الاعتكاف فيها، والتضرع إليه جل وعلا مع إصلاحها وتنظيفها وتعميرها والذب عنها. ويكثر من التردد إلى بيوت الله لأنها مجتمع المسلمين، ومناط وحدتهم والتتام كلمتهم.

47 - طلبته سيدة حازت الجمال الرائع ومن اسرة عريقة في المجد صاحبة حسب وجاه قوى وسلطان نافذ الكلمة ومال جم لتغرى ذوى النفوس المريضة والإيمان الضعيف ولكن هذا خاف الله وحده، وضرب بحسنها ومالها عرض الحائط وصدها عن غيها لله وزجرها عما تطلبه منه الله، وذكرها بقوة الله وشدة بطشه ولا يقوى على عصيان الله ولا يطيق عذابه في الآخرة، فأزال غرورها بمنصبها الفانى الضعيف، وحسنها البالى الفتان حياء من الله تعالى.

48 - متصدق ينفق في مشروعات الخير لله. يجتنب المراءاة، ويترك الزلفى والمخادعة؛ ولا يحب ثناء الناس ولا يبتغى جزاء ولا شكورا ويكاد لإخفائه الصدقة ألا تعلم شماله ما تنفق يمينه. كناية عن طلب السر في صرفها.

49 - مفردا في مكان ليس معه أحد فذكر عظمة ربه، وقوة سلطانه ورحمته على عباده، وجزيل إحسانه وتذكر أعماله لمولى هذه النعم، فبكى واغرورت عيناه بالدموع خوفا من الله، وفاضتا طمعا في ثواب الله وغفرانه ورهبته من سؤاله وأليم عقابه وتأمل أخى في (خاليا) ذكر الله بلا رياء ولم يفعل ذلك أمام الناس ليقولوا إنه ولى صالح، ويلهجوا بمدحه. لا. خلا إلى نفسه وربه وحدث نفسه عن تقصيره. وكسله أمام واجبات الخالق الوهاب المنتقم الجبار، فتألم من خلو صحائفه من الصالحات وأن وتألم وتحسر وما كان هذا خديعة على ملأ من الناس ومشهدهم مما يدل على صدق تأثره بتقصيره وعمق رهبته وخوف الله جل وعلا.

50 - المصائب: أى المؤمن إذا أصابه أى ضرر توفأ، ومنه البرد.

متطهراً، حتى يأتي المسجد فيصلّي فيه مع المسلمين، أو مع الإمام، ثم ينتظر الصلاة التي بعدها، إلا قالت الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه. الحديث رواه ابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه.

### الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب

**25-** وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال: إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. عشر مرات كتب الله له بمئة عشر حسنة، ومائة بمئة (51) عشر سيئات، ورفع له بمئة عشر درجة، وكن له عدل (52) عتاقة أربع رقاب، وكن له حرساً (53) حتى يمسي، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته (54) فمثل ذلك حتى يصبح. رواه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه، وهذا لفظه.

### الترغيب في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والتراب فيها

#### وفضل ميامنها ومن صلى في الصف المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم

**26-** عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسُدُّوا الخلل، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذروا (55) فرجات الشيطان، ومن وصل صفا وصله (56) الله، ومن قطع صفا قطعه (57) الله. رواه أحمد وأبو داود

51 - في نسخة: ومحي عنه.

52 - عدل: قدر، وقيمة ونصيب. وعتق العبد يعتق عتقاً وعتاقاً وعتاقة لهو عتيق وعاتق: والعنق الكرم، وهو أيضاً الجمال وهو أيضاً الحرية، وكذا العتاق والعتاقة.

والمعنى إطلاق أربعة أنفس من ذل العبودية، فيتسمون نسيم الحرية والطلاقة وعدم الأسر والاستبعاد.

53 - بمعنى أن الله يتفضل فيجعل لقائل هذا الورد حرساً له وحفظاً ووقاية.

54 - بعد صلاته ينال زيادة الحسنات وإزالة السيئات، ويتجلى عليه ربه بحراسته، وتحيط به جنود الرحمة طيلة ليله حتى يصبح. فلتحافظ على هذا يا أخي، فهذا وصف الصادق المصدوق للمسلم الذاكر الله، المحافظ على أداء حقوق الله، المعتمد على مولاه. أي ثواب هذا الورد لقائله يساوي ثواب من أعنت عشرة أو أربعة أشخاص لوجه الله تعالى ومتعهن بالحرية.

55 - ولا تتركوا الثغرات والفتحات، وتصدع الصفوف بوجود جزء خال بين اثنين.

56 - رحمه الله وأنعم عليه بخيراته، ورضى عنه.

57 - غضب عليه، ولم يضاعف حسناته، وأبعده عن حظيرة قدسه.

## الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء

### وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح

**27-** وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم: الله أكبر<sup>(58)</sup> كبيراً<sup>(59)</sup>، والحمد لله<sup>(60)</sup> كثيراً، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من القائل كلمة كذا [332] وكذا؟ فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، فقال: عجبت لها! فتحت لها أبواب السماء. قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. رواه مسلم.

### الترغيب في التسبيح في الصلاة

**28-** وعن رفاعة بن رافع الزرقى رضي الله عنه قال: كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده. قال رجل من ورائه: ربنا<sup>(61)</sup> ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً<sup>(62)</sup> مباركاً فيه<sup>(63)</sup>، فلما انصرف قال: من المتكلم<sup>(64)</sup>؟ قال أنا. قال: رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول؟. رواه مالك والبخاري، وأبو داود والنسائي.

58 - الله الكبير فوضع أفعل موضع فعيل كقول الرزديق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا  
بيتاً دعائمه أعز وأطول  
أى عزيمة طويلة، وقيل معناه: الله أكبر من كل شيء. أى أعظمه فخفت من الوضوح معناه.  
وقيل معناه: الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته.

59 - منصوب بإضمار فعل كأنه قال: أكبر كبيراً، وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله.

60 - الثناء على الله وإجلاله يزيد كثيراً، وتقديس الله وتنزيهه صباحاً ومساءً فائدة تلاوتها تجعلك في حوزة رضا الله، وتنتفتح أبواب الرحمة فيجيب الدعاء: ولذا اتخذها سيدنا عبد الله ورداً له ويختتم بها دعاءه عسى أن يشملنا إحسان مولاه جل جلاله فاقتد به يا أخی.  
وفيه الترغيب بكثرة ذكر الله. وسياق الحديث: أن رجلاً قالها في صلاته: أى بعد تكبير الإحرام.

61 - ياربنا لك الثناء الجميل، والفضل الجزيل الوفير.

62 - أصل الطبيب ما تستلذ به الحواس، وما تستلذه النفس: أى ثناء صادراً عن إخلاص متحلياً بالعلم والإيمان والشكر، فإنه تعالى جدير بكل جميل. قيل الطبيب من الإنسان من تعرى من نجاسة الجهل والفسق وقبائح الأعمال، وتحلى بالعلم والإيمان، ومحاسن الأعمال، وإياهم قصد بقوله تعالى: (الذين نتوفاهم الملائكة طيبين) اه نهاية.

63 - فيه الخير. قال في النهاية: المبارك فيه ذلك الخير. على ذلك (هذا ذكر مبارك أنزلناه) تنبيهها على ما يفيض عليه من الخيرات الإلهية، وقوله تعالى: (وجعلنى مباركا) أى موضع الخيرات الإلهية اه.

## الترهيب من ترك الصلاة تعمدا

-29

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: من حافظ عليها كانت له نوراً<sup>(65)</sup>، وبرهاناً<sup>(66)</sup>، ونجاةً<sup>(67)</sup> يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها

---

يقال: بارك الله لك وفيك وعليك وباركك، ومنه قوله تعالى: (أن بورك من في النار) وتبارك الله. أى بارك، والبركة النماء، والزيادة.

64 - سأل صلى الله عليه وسلم: ليعرف من قالها: ثم أخبره أن أكثر من ثلاثة وثلاثين ملكاً يسرعون في كتابة ثوابها ويتسابقون على البداية بكتابتها لكثرة ثوابها وجزيل أجرها وقبول الله تعالى لقاتلها.

والحمد لله: الثناء عليه تعالى بالفضيلة، وهو أخص من المدح وأعم من الشكر. قال تعالى (إنه حميد مجيد) قال في النهاية: يصح أن يكون في معنى المحمود، وأن يكون في معنى الحامد. وقد كتب الإمام النووي رحمه الله: في باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع من فوائده واستحباب هذا الذكر ووجوب الاعتدال، ووجوب الطمأنينة فيه، وأنه يستحب لكل مصل من إمام ومأموم ومنفرد أن يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد، ويجمع بينهما فيكون قوله. سمع الله لمن حمده: في حال ارتفاعه، وقوله: ربنا لك الحمد في حال اعتداله، لقوله صلى الله عليه وسلم: (صلوا كما رأيتموني أصلي) رواه البخاري. ومعنى سمع: أجاب، ومعناه: أن من حمد الله تعالى متعرضاً لثوابه استجاب الله تعالى له وأعطاه ما تعرض له وإنما نقول: ربنا لك الحمد لتحصيل ذلك اهـ ص 193-4.

### فقه الباب

- ا - المحافظة على الانتباه واليقظة حتى يقول آمين مع الإمام رجاء عفو الله وسره ومغفرته.
- ب - تأدية السلام على من عرفت ومن لم تعرف، وقد كره اليهود هذه المنة وحسدوا المسلمين على هذه النعمة التحية والتأمين، لما فيهما من تفضل الله تعالى بكثرة ثوابه، وإغداق حسناته للمحافظين على أدائها.
- الثالثة: تراص صفوف المسلمين في العبادة، ونظر الله تعالى لهم نظرة رحمة ورأفة ورضا، لما في ذلك من الاتحاد، وتوثيق عرى الإخاء والوفاء والمحبة، فيدعو بعضهم ويؤمن الآخرون.
- ج - الخيبة والحسرة لمن لم يقل آمين مع الإمام وغيره برز وحاز قصب السبق في مضمار الفوز فقال آمين معه.
- د - إن آمين: دعاء وتضرع وتذلل وطلب إجابة، وقد أخبر الصادق المصدوق على الله تعالى: (يجبكم) لماذا؟ لأنها الإمضاء الممهور بالتنفيذ والمرجو إتمامه والطابع المشمول بالرعاية والمأمول النافذ وحسبك وجود فئة تطلب، وأخرى تسأل الله الإجابة.

ثم انتقل صلى الله عليه وسلم إلى ذكر تسبيح بعد تكبيرة الإحرام عمل به الإمامان أبو حنيفة ومالك رضي الله عنهما، ودرج الشافعي رضي الله عنه فاندتته في قوله (وجهت وجهي) الخ.

ويأخى لا مانع من ذكره لعل رحمة الله تشملنا، ثم بين صلى الله عليه وسلم أن جملة من الملائكة المقربين يسرعون بالسبق في كتابة ثواب من قال في الرفع من ركوعه (سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد) رجاء محافظة المسلمين على ذكرها، والبضع في العدد من ثلاث إلى تسع، والله سبحانه أعلم. قال تعالى: (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) أى أعقاب الصلوات.

65 - تضيء له عند الشدة، وتتنور له قبره.

66 - حجة قوية على استقامته، ودليلا على حسن إسلامه، ومدافعا عن كمال إيمانه.

67 - تبعد العذاب وتمنع العقاب وترعى أذى الأهوال عن صاحبها يوم الحساب.

لم يكن له نورٌ، ولا برهان، ولا نجاهٌ، وكان يوم القيامة مع قارون<sup>(68)</sup> وفرعون<sup>(69)</sup> وهامان<sup>(70)</sup> وأبي بن خلف<sup>(71)</sup>. رواه أحمد بإسناد جيد

### الترغيب في قيام الليل

30- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يعقد<sup>(72)</sup> الشيطان على قافية<sup>(73)</sup> رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقدٍ يضرب<sup>(74)</sup> على كل عقدةٍ عليك ليل طويل فارقد<sup>(75)</sup>، فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة كلها فأصبح<sup>(76)</sup> نشيطاً طيب النفس وإلا<sup>(77)</sup> أصبح خبيث النفس كسلان. رواه البخاري ومسلم

68 - قال البيضاوي: كان ابن عمه يصهر بن قاهث بن لوى، وكان ممن آمن به؛ فطلب الفضل عليهم وأن يكونوا تحت أمره، أو تكبر عليهم أو ظلمهم. قيل: وذلك حين ملكه فرعون على بنى إسرائيل أو حسدهم اه. قال الله تعالى عنه: (فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين) 81 من سورة القصص.

69 - ملك جبار ظالم.

70 - وزير من جنود فرعون وأعدائه، وقد حكى الله عنهما: (وقال فرعون يأيها المأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقدلى يا هامان على الطين فاجعل لى صرحا لعلى أطلع إلى إله موسى وإنى لأظنه من الكاذبين 38 واستكبر هو وجنوده فى الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون 39 فأخذناه وجنوده فنبذناهم فى اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين) 40 من سورة القصص.

71 - تاجر وعدو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو كافر، والمعنى أنه فى جهنم مع هؤلاء الكفرة أعداء الإسلام، فالغنى يحشر مع قارون، وصاحب النقود مع هامان، وسحب الملك مع فرعون، والتاجر مع أبى. ن ع 183.

72 - أى يأتى بأشياء حقيقة وينويها وثبتها، ويسحر عليها كى تمنع الإنسان من القيام من نومه ليعبد ربه كما يعقد الساحر من سحره. قال العيني: وأكثر ما يفعله النساء: تأخذ إحداهن الخيط فتعقد منه عقداً، وتتكلم عليها بالكلمات فيتأثر المسحور عند ذلك كما أخبر الله تعالى فى كتابه العزيز: (ومن شر النفائث فى العقد) فالذى خذل يعمل فيه، والذى وفق يصرف عنه. والدليل على كونه على الحقيقة ما رواه ابن ماجه ومحمد بن نصر من طريق صالح عن أبى هريرة مرفوعاً ( على قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاث عقد) إلى أن قال بعضهم: هو على المجاز كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور، وقيل: هو من عقد القلب وتصميمه، فكأنه يوسوس بأن عليك ليلاً طويلاً فيتأخر عن القيام بالليل. وقال صاحب النهاية: المراد تثقيله فى النوم وإطالته، فكأنه قد سد عليه سداً، وعقد عليه عقداً. اه ص 193 ج 7.

73 - مؤخر عنقه. ومنه قافية القصيدة: أى مؤخرها، وقيل وسط الرأس.

74 - يمر بيده، ويضغط على جباله الداعية إلى الكسل والخمول والعجز والتقصير عن الطاعات وتحصيل الدرجات، ونيل الحسنات، وكسب الخيرات، وقيل يضرب بالرقاد، ومنه قوله تعالى: (فضرينا على أذانهم فى الكهف) ومعناه حجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ قائلاً عند كل ضربة: نم ليلك طويل.

75 - نم واهداً.

76 - يستقبل يومه بسرور، وصباحه بحبور

77 - وإن ترك ما كان اعتاده أو نواه من فعل الخير، ولم يقم من نومه يتجهد طلع النهار وعليه الغضب والخبث (كسلان) ببقاء أثر تثبيط الشيطان عليه.

31- عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه فكنت فيمن جاءه، فلما تأملت وجهه واستبينته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذابٍ. قال فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال: أيها الناس افشوا<sup>(78)</sup> السلام، وأطعموا الطعام<sup>(79)</sup>، وصلوا الأرحام<sup>(80)</sup>، وصلوا بالليل<sup>(81)</sup> والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام<sup>(82)</sup>. رواه الترمذى وقال: حديث حسن صحيح

32- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته، فإذا أبت نضح<sup>(83)</sup> في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبي نضحت في وجهه الماء، رواه أبو داود، وهذا لفظه، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، والحاكم

### الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى

33- عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: خرجنا في ليلة مطرٍ وظُلُمَةٍ شديدةٍ. نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا فأدركناه، فقال قل، فلم أقل شيئاً، ثم قال قل، فلم أقل شيئاً، ثم قال قل: قلت يارسول الله: ما أقول؟ قال: قل هو الله

78 - أكثروا من رمية على من عرفت ومن لم تعرف، والسلام من الله الأمان والرحمة.

79 - أكثروا من إطعام الطعام والجد والكرم، وإيواء الجائع وسد سبقه.

80 - زوروا أقاربكم وودوهم ومدوهم بصلة وهدية وساعدوهم وأعينوهم، واستجلبوا رضاهم.

81 - تهجدوا.

82 - بلا عذاب.

83 - أن يأخذ قليلاً من الماء فيرش به، وقد نضح عليه الماء، ونضحه به: إذا رشه عليه، فيه من السنن العشر الانتضاح. أى يرش مذكيره بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس، يدعو النبي صلى الله عليه وسلم لمن استيقظ ليتجهّد فيوقظ زوجته بالرحمة والخير وشموله بالبركة والرضوان، فإذا فتر الصديق أو كسل عن اليقظة أتى خليله وخذنه بقليل من الماء يمرّه على وجهه ليزول نومه ويبعد كسله ويملك شعوره، ويتعاونان على عبادة الله. هذه التربية العالية أيها المسلمون أن يتفق الرجل وزوجه على طاعة الله، وبذا توجد الثقة والاطمئنان، ويدوم العيش الرغد، وترتفع السعادة بين الزوجين المتألفين، وحسبك أنهما في ظل الله يوم القيامة، وهما أحد السبعة (اجتمعا عليه وتفرقا عليه) وقد دعا صلى الله عليه وسلم أيضاً للزوجة إن استيقظت للعبادة ودعت زوجها النائم للتهجد.

أحد<sup>(84)</sup> والمعوذتين<sup>(85)</sup> حين تصبح وحين تمسى ثلاث مراتٍ تكفيك<sup>(86)</sup> من كل شيء. رواه أبو

داود، واللفظ والترمذى، وقال: حسن صحيح غريب

34- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال: لا إله إلا

الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يومٍ مائة مرة كانت له

عدل<sup>(87)</sup> عشر رقابٍ، وكتب له مائة حسنةٍ، ومُحيت عنه مائة سيئةٍ، وكانت له حرزاً<sup>(88)</sup> من

الشیطان يومه ذلك حتى يُمسى ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه. رواه

البخارى ومسلم.

### الترهيب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة الحلى

35- وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من

صاحب إبلٍ لا يفعل حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاعٍ قرقرٍ تستئُّ عليه

بقوائمها وأخفافها. ولا صاحب بقرٍ لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أوفر ما كانت،

وقعد لها بقاعٍ قرقرٍ فتنتطحه بقرونها، وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماءٌ، ولا منكسرٌ قرنها، ولا صاحب

كنزٍ لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه، فإذا أتاه فرَّ منه،

فيناديه خذ كنزك الذى خبأته فأنا عنه غنيٌّ، فإذا رأى أن لا بُدَّ له منه سلك يده في فيه فيقضمها

قضم الفحل. رواه مسلم. 3

(القاع): المكان المستوى من الأرض.

(والقرقر): بقافين مفتوحتين، وراءين مهملتين: هو الأملس.

84 - (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد).

85 - (قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد) (قل أعوذ برب

الناس ملك الناس إليه الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس).

86 - تمنع عنك الأذى وتحصنك بالله، وتطرد عنك السوء، وحسبك أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن ثواباً وحسانات القارئ، وفي

المعوذتين طلب الاستعاذة برب فالق الصبح: أى منوره، ومزيل ظلمة العدم بنور الإيجاد يقيه شر خلقه، وظلام ليله والنفوس والسواحر

والحساد، والاستعاذة برب الناس تبعد الأضرار التى تعرض النفوس البشرية، ووسواس الشيطان.

87 - يفتح العين وكسرها قدر: أى يساوى ثواب من فك أغلال عشرة أشخاص كانوا أذلاء.

88 - حصناً حصيناً يبعد مكاييد الشيطان ووساوسه.

(والظِّلْف) : للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس.

(والعقضاء): هي الملتوية القرن.

(والجلحاء): هي التي ليس لها قرن.

(والعضباء): بالضاد المعجمة هي المكسورة القرن.

(والطول): بكسر الطاء وفتح الواو، وهو حبل تشدّ به قائمة الدابة وترسلها ترعى، أو تمسك طرفه وترسلها.

(واستنت): بتشديد النون. أى جرت بقوة.

(شرفاً): بفتح الشين المعجمة والراء: أى شوطاً. وقيل: نحو ميل.

(والنواء) بكسر النون وبالمدة: هو المعادة.

(والشجاع): بضم الشين المعجمة وكسرهما هو الحية، وقيل: الذكر خاصة، وقيل: نوع من الحيات.

(والأقرع): منه الذهب شعر رأسه من طول عمره